

هَزَّنِي الشوقُ ولكنْ
سِئْتُ أَنْ أَمْشِي فَعَادْتُ
بَرْزُخَ بَيْنِ فَوَادِي
دَمْعَتِي وَالْقَبْرِ هَذَا
يَرْتَعِشُ الْفَوَادُ
وَالنَّائِبَاتُ تَغْزُو
تَجْتَاحُنِي الْمَآسِي
إِنِّي نَقَشْتُ حَزَنِي
غَرَبْتِي تَطْوِي سَنِينِي
وَالْجَرَاحَاتُ بِقَلْبِي
سِئْتُ لِلْقَبْرِ وَصُولاً
أَوْصُولُ الْقَبْرِ شِرْكُ
لَا أَعْبُدُ الْقُبُورَ
جِئْتُ وَكُلُّ هَمِّي
هَلْ جَاءَكُمْ حَدِيثُ
شِرْكُ إِذَا الْقُبُورُ

حَاصَرَ الْكَفْرُ جَنَانِي
خَطَوْتِي نَحْوَ مَكَانِي
وَالثَّرَى لَا يَبْغِيَانِ
هَلْ تُرَى يَلْتَقِيَانِ؟
فِي حَضْرَةِ الدَّمْعِ
مَكَامِنَ الضَّلُوعِ
فِي لَحْظَةِ الْخُشُوعِ
مَنْ أَحْرَفَ الْبَقِيعِ
هَلْ إِلَى الْغُرْبَةِ حَدُّ
مَا لَهَا حَصْرٌ وَعَدُّ
فَفَوَادِي لَهُ يَشْدُو
وَأَنَا لِلَّهِ عَبْدُ
لَا أَعْبُدُ الْحِجَارَ
أَنْ أَقْصِدَ الزِّيَارَ
مَنْ سُنَّةِ الطَّهَارِ
تُبْنَى لَهَا مَنَارُ؟

قِيلَ إِنِّي أَعْبُدُ الْقَبْرَ وَأَشْقَى
أَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا شَيْءَ سِوَاهُ

هَذِهِ الْقُبُورُ عِزَّةٌ وَنُورُ
جِئْتُ مِنْ بَعِيدٍ لِلثَّرَى الْمَجِيدِ

قَرَّبُونِي مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ حَزْناً
جَعَفَرُ الصَّادِقِ مَا كَانَ نَبِيّاً

وَأَنَا مَا كُنْتُ جَبَّاراً شَقِيّاً
إِنَّ مَا جَاؤُوا بِهِ شَيْئاً فَرِيّاً

تُرْبُهَا سَيِّبِقِي رَاسِماً شُعَاعَهُ
زَائِراً وَإِنِّي أَطْلُبُ الشِّفَاعَهُ

وَاتْرَكُونِي فَوْقَهُ أَبْكِي الْوَصِيّاً
بَلْ إِمَاماً صَادِقاً حَرّاً تَقِيّاً

تَرْبُهُ الْأَقْدَسُ مِينَاءُ الشُّعُوبِ
مَرْفَأُ الْعُشَّاقِ لَكِنْ هَدَمُوهُ

هَذِهِ الظُّلَامَةُ لِلْمَلَا عَلَامُهُ
فِي الْبَقِيعِ إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ حَزَنِي

أَسْكُنُ الْحَزْنَ وَلَا شَيْءَ سِوَاهُ
دَمْعَتِي سَفَرٌ إِلَى كُلِّ الرِّزَايَا

وَهُوَ مُحَرَّابٌ لِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ
أَفْجَعُوا فِي هَدْمِهِ قُلُوبَ السَّمَاءِ

وَهِيَ لِلْقِيَامَةِ فِي الْقُلُوبِ تَلْهَبُ
وَالْبُكَاءُ فَنِي فَالْفُؤَادُ مُتَعَبٌ

صَفَحَاتِي رَتَّلَتْ صَوْتَ الْبُكَاءِ
تَرْسُمُ الْيَوْمَ عَلَى التُّرْبِ وَلَائِي

إِنَّنِي وَجَعْتُ الْقَبْرَ الْمُهْدَمَ
سَوْفَ يَأْتِي زَمَانٌ فِيهِ أَبْنِي

دَمْعَةُ الصَّبْرِ ثَوْرَةٌ تَجْرِي
هَذِهِ الثَّوْرَةُ بِالْإِبَا حَرَّةٌ

لَنْ يُرَى الْقَبْرُ إِلَّا فِي شَمُوحٍ
حِينَما يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ فِينَا

صَبْرُنَا الْأَعْظَمُ لَا وَلَنْ يُهْدَمَ
نَحْنُ كَالْجُنْدِ فِي يَدِ الْمَهْدِيِّ

وَأَنَا لُجَّةُ الدَّمْعِ الْحَزِينِ
قُبَّةُ الصَّادِقِ عَبْرَ السَّنِينِ

فِي مَدَى الْعَمْرِ لِلْمِيَامِينِ
وَهِيَ كَالْجَمْرَةِ تَنْصُرُ الدِّينَ

وَسَيَسْمُو عَلَى كُلِّ الْجَرَاحِ
نُشْهُرُ الْجَرْحِ سَيْفًا لِلْكَفَّاحِ

لَا وَلَنْ يُهْزَمَ حِينَ يَثَارُ
وَعَلَى الْوَعْدِ نَتَحَرَّرُ

يبيني خل عينك في عيني
من يمر ذكري بفؤادك
ما أريدك تتسى جدك
يبيني لا تتسى مصابه
في كربله المذابح
ما ينطفي لظاها
جداك يويلي بالطف
ومن كربله مصابه
ومن رفع ثوبه بيمينه
يمسح الدم من جبينه
ما أريد أوصف لك شلون
يبيني من تذكر مصابي
خل دمعك كتابك
كل قطره فيها معنى
تتجسد المعاني
وكل دمه في أصلها

واستمع مني الوصيه
وتهمل الدمعه عليه
منجدل فوق الوطيه
في أراضي الغاضريه
جمرة ألم حزينه
وسط القلب دفينه
صاب الحجر جبينه
ممتد إلى المدينه
والألم في قلبه جمره
صابه لمثلث في صدره
هبروا يا حشره نحره
ما أريدك تتسى ذكره
واصبر على الرزيه
للملحمه الأبيه
في الدمعه الجريه
من فاطمه الزجيه

كل مصايينه نرويه بصبرنه
يا عظم كل المصايب في ألمها

إحمل الرساله وارسم العداله
إنهض ابجراحك والصبر سلاحك

من تهل دمه على احسين ومصابه
والظلم لو طالت أيامه وسنينه

ومنها يوليدي نرويه من العين
وكل مصييه هونتها مصييه حسين

وارفع بيمينك راية الجلاله
بالصبر يغالي تقهر الضلاله

خلها ثوره مبدأ وقصه بدايه
لا تظن إن الظلم ماله نهايه

يبنى بالكاظم احملى هالرساله

جسد اعظم قيم فى تضحياتك

دمعة امصابى حزنى واكتابى

يبنى هالدمعه فى القلب شمعته

كل جرح فى القلب يبقى علامه

يبنى طول العمر نهج الرساله

وتبقى هالثوره فى الزمن جمره

ثوره الايمان برايه القرآن

وارفع بصبرك اركان الإمامه

وانصر ابمنهجك دين الكرامه

والألم بابى والقلب نار

تسعى والمسعى يحمل أفكار

وثوره متجدده ابعظم الرزیه

وللحشر يبقى صوت الجعفریه

ثابته وحره للقيامه

تصنع الإنسان والتزامه

كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَبْدُو
دُونَهُمْ نَحْنُ رَمَادٌ
أَسْدَلُوا الْعِلْمَ كِتَاباً
عِلْمُهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ
فِي الْفَقْهِ وَالسِّيَاسَةِ
فِي الْاِقْتِسَادِ نَبِضٌ
تَخْتَلِجُ الْحُرُوفُ
فِي عِلْمِهِمْ مَدَارٌ
أَصْدَقُ النَّاسِ حَدِيثاً
قَرَّبُوا كُلَّ بَعِيدٍ
هُم هَدَى اللَّهُ وَفِيهِمْ
عَلَّمُونَا كَيْفَ تُبْنَى
لَيْسَ الصَّدِيقُ مَنْ قَدْ
إِنَّ الصَّدِيقَ شَخْصٌ
فِي الضِّيقِ وَالرِّخَاءِ
إِنْ غَبَتْ عَنْهُ يَشْكُو

دُونَ أَهْلِ الْبَيْتِ قَاصِرٌ
وَأَرَاضِينَا مَقَابِرُ
تَرْتَوِي مِنْهُ الضَّمَائِرُ
يَمْلَأُ الْيَوْمَ الْمَنَابِرُ
وَالاجْتِمَاعَ حَاضِرُ
تَسْمُو بِهِ السَّرَائِرُ
وَنَحْوُهُمْ تُسَافِرُ
يُنَظِّمُ الْمَشَاعِرُ
حِينَ تَمْتَدُّ الْعَلَاqَاتُ
نَحْوَ جِبَارِ السَّمَاوَاتِ
تَلْتَقِي كُلُّ الْمَسَافَاتِ
فِي هَوَى اللَّهِ الصَّدَاقَاتِ
يُصَدِّقُ الْكَلَامَا
يَصْدُقُكَ التَّزَامَا
يُبْدِي لَكَ احْتِرَامَا
فِي بُعْدِكَ السَّقَامَا

الصَّدِيقُ الْحَقُّ مِنْ أَهْدَاكَ قَلْباً
لَا يَدُومُ الْحُبُّ إِنْ كَانَ لِدَاثٍ

حَدَّثَ الْأَثَمَهُ الصَّدِيقُ نِعْمَهُ
فَالْأَخُ الْمَثَالِي بِالْهُدَى الرِّسَالِي

حَدَّثَ الصَّادِقُ عَنْ مَعْنَى الصَّدَاقِهِ
حِينَمَا أُعْطِيَ دُرُوساً مَحْتَوَاهَا

فِيهِ حُبُّ اللَّهِ بِالْإِخْلَاصِ رَاسِي
فَرِضَا اللَّهِ أَسَاسٌ لِلْقِيَاسِ

إِنْ بَقِيَ بِحَقِّ صَادِقاً تَقِيّاً
لَا يَكُونُ عَاصِي لَا وَلَا شَقِيّاً

فَلَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِنْهُ انْطِلَاقَهُ
كَيْفَ تُبْنَى فِي هَوَى اللَّهِ الْعِلَاقَهُ

منهْجُ الآلِ فَكْرُ تَرْبِوِيٍّ

هُم سَرَاجٌ إِلَى كُلِّ الْبَرَايَا

هُم رُؤَى الْقُرْآنِ ذِكْرُهُمْ إِحْسَانُ

نَبِضُهُمْ أَمَجَدُ فَكْرُهُمْ مُمْتَدُ

حُبُّهُمْ وَاجِبٌ عَلَى الْبَرَايَا

نَحْنُ عَشْنَا بِصَدَقٍ فِي هَوَاهُمْ

حُبُّهُمْ يَسْرِي فِي مَدَى الْعَمْرِ

فَكْرُهُمْ وَاحِدُ قَلْبُهُمْ وَاحِدُ

وَامْتِدَادٌ إِلَى نَهْجِ مُحَمَّدٍ

قِيَمُ الدِّينِ فِيهِمْ تَتَجَسَّدُ

فَهُمُّهُمْ إِيْمَانُ آلُ طَهْ

مَنْ هُدَى أَحْمَدُ آلُ طَهْ

هُم نَجَاةُ الْغَرِيقِ فِي الْقِيَامَةِ

نَحْنُ لِلْمَوْتِ عُشَّاقُ الْإِمَامَةِ

بِالْهُدَى يَجْرِي فِي الْقُلُوبِ

نَهْجُهُمْ وَاحِدُ لِلشَّعْبِ

هَذِهِ الْأَرْضُ مِدَادٌ
كُلُّ مَا فِيهَا امْتِدَادٌ
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ نَزْفٌ
مَنْ تَرَى الْمَسْئُولَ عَنْ سَلِّ
جَسَدَ الشَّهِيدِ
سَلَّهُ عَنْ الدَّمَاءِ
دَمُ الشَّهِيدِ نَادِي
وَيْلٌ لِكُلِّ كَفٍّ

لِلدَّمَاءِ الشَّهِيدِ
لِجَهَادِ الْعِلْمَاءِ
لِلدَّمَاءِ الشَّرَفَاءِ
فَكَ دِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ
عَنْ أَعْظَمِ الْمَلَا حِمٍّ
وَنَزْفِهَا الْمَقَاوِمِ
وَيْلٌ لِكُلِّ ظَالِمٍ
تُحَارِبُ الْعِمَاءِ

مَنْ تَرَى أَظْلَمَ مِمَّنْ حَارَبَ اللَّهَ
وَتَعَدَّى فَوْقَ خَطِّ الْعِلْمَاءِ
هَذِهِ الْعِمَامَةُ مَبْدَأُ الْكِرَامَةِ
إِنَّهَا الْقِيَادَةُ وَلَهَا الرِّيَادَةُ
دِينُنَا الْأَعْظَمُ فِكْرٌ وَعَدَالَةٌ
فَاخْسِئِي يَا كُلَّ أَقْلَامِ الْجَهَالَةِ

فِي صَحَافَاتٍ تُغْذِيهَا الْعَمَالَةُ
شَاهِرًا سَيْفًا عَلَى دِينِ الرِّسَالَةِ
بِالدَّمَاءِ نَفْدِي عِمَّةَ الرِّسُولِ
وَالدِّفَاعُ عَنْهَا أَوَّلُ الْفُصُولِ
وَهُوَ حَصْنٌ وَأَمَانٌ لِلشُّعُوبِ
دِينُنَا بَاقٍ عَلَى مَرِّ الدُّرُوبِ

دِينُنَا صُورَةٌ مِنْ كِبَرِيَاءِ
إِنْ تَعَدَّى عَلَى الدِّينِ جَهْلٌ
هَذِهِ الْعِمَّةُ تَحْفَظُ الْأُمَّةَ
تَحْفَظُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَذَى الظَّلَامِ

تَلْتَقِي فِي قُلُوبِ الشَّرَفَاءِ
تَحْفَظُ الدِّينَ كَفُّ الْعِلْمَاءِ
إِنَّهَا الرَّحْمَةُ وَالْقِيَادَةُ
فِي مَدَى الْأَيَّامِ بِالْإِرَادَةِ